الفصل السادس في ذكر إبله وماشيته

قال الجوهري : الإبل لاواحد لها من لفظها ، وهي مؤنثة ، لأن أسماء الجموع التي لاواحد لها من لفظها ، إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، وإذا صغرتها أدخلتها الهاء ، فقلت : أُبَيْلة وغُنَيْمة ونحو ذلك ، وربما قالوا للإبل : إبل يسكنون الباء تخفيفاً ، والجمع آبال ، وإذا قالوا : إبلان وغنمان ، فإنما يريدون قطيعين من الإبل والغنم ، وأرض مَأْبَلةٌ ، أي : ذات إبل ، والنسبة إلى الإبل أَبَلي يفتحون الباء استيحاشاً لتوالي الكسرات .

اللقاح : بالقاف من النياق : ذوات الألبان ، الواحدة : لقوح ، واللقِّحة بالكسر والفتح ، وهي الناقة القريبة العهد بالنتاج ، والجمع : لِقحٌ ، وقد لقحت لقحاً ولقاحاً ، وناقة لقوح : إذا كانت غزيرة [اللبن] ، وناقة لاقح : إذا كانت حاملاً ، ونوق لواقح .

قوله : « عطنتين » ، بالعين ثم الطاء المهملتين ثم النون ، أي لا شعر عليهما .

قوله : كانت القصواء من نعم بني الحريش ، بفتح الحاء المهملة وكسر الراء

وبالشين المعجمة . قال الجوهري : وحريش قبيلة من بني عامر .

الغنم : قال الجوهري : اسم مؤنث موضوع للجنس كما ذكر في الإبل .

وقوله : « وأمرت لنا بخزيرة » بالخاء المعجمة والزاي ، ثم بالياء المثناة تحت ، ثم الراء : هي لحم يُقطَّع صغاراً ، ويصب عليه الماء ، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم ، فهي عصيدة . وقيل : الخزيرة : حساء من دقيق ودسم ، وقيل : إذا كان من دقيق فهي حريرة ، وإذا كان من نخالة فهي خزيرة .

وقوله : بهمة ، بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء : ولد الضأن الذكر والأنثى . قيل : وقوله : « اذبح لنا مكانها شاة » يدل على أن البهمة اسم الأنثى ، لأنه إنما سأله ليعلم أذكراً ولد أم أنثى ، وإلا فقد كان يعلم أنه إنما يولد أحدهما .

قوله : « في ذكر المنائح : رمرم » من رَمَّتِ الشاة ، بالراء ، وارتَمَّتْ من الأرض : إذا أكلت .

قوله : « يبدو إلى هذه التلاع » البداوة : الخروج إلى البادية بفتح أولها وكسره ، والتلاع : مسايل الماء من علو إلى أسفل ، واحدها : تلعة ، وقيل : هو من الأضداد ، يقع على ماانحدر من الأرض وأشرف منها .

الشفقة على البهائم

قوله : « أو حائش نخل » الحائش بالحاء المهملة والمثناة تحت والشين المعجمة : النخل الملتف المجتمع ، كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض .

وقوله: « فمسح ذفْراه » بكسر الذال المعجمة ، وتفتح ، وبالفاء والراء ، قال في « النهاية » : ذِفْرَي البعير : أصل أذنه ، وهما ذفريان ، والذفرى مؤنثة ، وألفها للتأنيث أو للإلحاق .